

رئيس في القصر، واثنان في السجن



بينما يقبع "محمد حسني مبارك" في مستشفى المعادي العسكري، منذ أكثر من عامين، نصبت مصر - على بعد أمتار من هذا المكان - المرشح الذي كان يؤيده مبارك، "عبد الفتاح السيسي" الرئيس العسكري الجديد، وذلك بمقر المحكمة الدستورية بضاحية المعادي، جنوبي القاهرة.

أدي السيسي قسمه أمام المحكمة الدستورية العليا، نظرًا لعدم وجود مجلس للنواب (برلمان)، حيث تنص المادة 144 من الدستور على أن "يكون أداء اليمين أمام الجمعية العامة للمحكمة الدستورية العليا في حالة عدم وجود مجلس النواب".

السيسي الذي قاد انقلابًا عسكريًا ضد أول رئيس مصري منتخب "محمد مرسي" أقسم اليمين الدستورية، قبل أن ينتقل وعشرات من المدعويين العرب والدوليين إلى قصر الاتحادية للاحتفال بتنصيبه وإلقاء أول خطاب له كرئيس للجمهورية.

المدعوون العرب شملوا ولي العهد السعودي، ملك الأردن، ولي العهد الإماراتي، ملك البحرين، أمير الكويت الرئيس الفلسطيني، ومن بينهم ممثلون عن دول الصومال، سلطنة عمان، العراق، جزر القمر، السودان، جنوب السودان، لبنان، الجزائر، ليبيا، موريتانيا، تونس، المغرب، جيبوتي، وإيران، كما حضر ممثلون منخفضو المستوى عن دول غربية وأفريقية.

ويُتوقع أن يحضر المئات حفلًا آخر لاحقًا هذا المساء، بقصر القبة الرئاسي بقلب القاهرة.

وبعد استقبال المسئولين العرب والأجانب، ولأول مرة في تاريخ الجمهورية المصرية منذ تأسيسها عام 1952، وقع الرئيس العسكري الجديد "عبد الفتاح السيسي" وثيقة تسليم وتسلم للسلطة، مع الرئيس الذي عينه السيسي، والمنتبهة ولايته "عدلي منصور".

وجود عدلي منصور كان مهمًا للغاية للنظام، فالنظام المصري يحتاج لأفضلية لعبد الفتاح السيسي، يستطيع بها التفوق على محمد مرسي، أول رئيس منتخب في تاريخ مصر، فابُدعت تلك الوثيقة، التي يصورها الإعلام المصري على أنها أول تسليم سلمي للسلطة في تاريخ البلاد، وهو ما أكد عليه السيسي في كلمة تنصيبه.

A "Transfer of power" document was introduced for 1st time in Egyptian political life, just signed by Mansour & Sisi: pic.twitter.com/mTx6Yut70J

– Mina Kamel (@minafkamel) June 8, 2014

Goodbye my love goodbye RT @hany2m: And it's over!
pic.twitter.com/BOhtlQnkE2

– Mina Kamel (@minafkamel) June 8, 2014

State-owned Al-Akhbar's front page today calls Sisi the "first patriotic elected president" pic.twitter.com/qAGfeuBp20

– Basil Basl (@basildabh) June 8, 2014

السيسي في كلمته أيضًا شكر العاهل السعودي على ما ذكره في خطاب تهنئته بالفوز، ودعوته لمؤتمر مانحين لمساعدة مصر، وقال السيسي أنه يتطلع "إلى مشاركة الجميع" في ذلك المؤتمر.

بعض المتابعين أشاروا إلى عدد من الفوارق والاختلافات بين تنصيب مرسي والسيسي، فمثلًا: شهدت الفترة التي سبقت أداء الرئيس الأسبق محمد مرسي لليمين الدستورية جدلاً دستوريًا، فبينما كان الإعلان الدستوري الذي أصدره المجلس العسكري في يونيو/حزيران من عام 2012 ينص على "أداء الرئيس لليمين الدستورية أمام المحكمة الدستورية العليا في حال غياب مجلس الشعب"، كانت الحركات الشبابية والثورية تطالب مرسي بالأيديولوجيا لذهب لأداء اليمين الدستورية في مقر المحكمة الدستورية، ما أضطر مرسي للخروج من هذا الجدل بأداء اليمين الدستورية في ميدان التحرير قبل يومين من أدائه أمام قضاة المحكمة الدستورية، وهو ما يبدو أن السيسي لن يستطيع فعله، إذ قالت مصادر عدة أن مقر حكم السيسي وإقامته سيكون سرّيًا للغاية لأسباب أمنية.

أما من ناحية الاستنفار الأمني، فلم يشعر المواطن المصري بحالة الاستنفار الأمني أثناء أداء مرسي لليمين الدستورية قبل عامين، وبدا اليوم عاديًا من حيث الإجراءات الأمنية، ولم يغلق كورنيش النيل أثناء أدائه اليمين، على العكس مما حدث اليوم.

وفي مشهد لافت لدعم مؤسسات الدولة للرئيس الجديد، حضر احتفال تأدية مراسم السيسي، شيخ الأزهر الإمام "أحمد الطيب"، وبابا الأقباط "تواضروس الثاني"، إلى جانب رؤساء الحكومات السابقة كمال الجنزوري (في عهد الرئيس المعزول محمد مرسي)، وحازم الببلاوي (في عهد الرئيس المؤقت عدلي منصور)، إلى جانب شخصيات ذات ثقل سياسي من بينها "نبيل العربي" الأمين العام لجامعة الدول العربية، و"عمرو موسى" رئيس لجنة الخمسين التي تولت وضع الدستور الجديد للبلاد في عام 2014.

أما في فعاليات يوم التنصيب، فقد شارك مرسي بعد مغادرة مقر حلف اليمين في حفلين، أحدهما في جامعة القاهرة بحضور المفكرين والمثقفين وأعضاء مجلس الشعب المنحل، والآخر كان في الجيش بحضور قادة القوات المسلحة.. بينما ذهب السيسي بعد أداء اليمين الدستورية إلى قصر الاتحادية لاستقبال الوفود الأجنبية التي جاءت مهنئة، وبعدها ينتظر أن يذهب مساءً إلى قصر القبة حيث يقام

- حفل ضخم يحضره أكثر من ألف شخص.
المعلقون على تويتر علقوا على التنصيب بأشكال متعددة
كل لما تقول لحد السيسي رئيسك غصب عنك أعرف انك مفركتش حاجة خالص عن الأخوان. كلكم
فاشييين. #مصر #السيسي
- بنت الساييس (@YaraAlsayes) June 8, 2014
- خطاب من غير نحنحة .. الستات تروح #الوقفه_دي_وقفه_رجال
– Z (@ZeinabSamir) June 8, 2014
- كان المفروض السيسي يتم على القصر ويعمل جرد لمصر قبل ما عدلي منصور يمضيه على محضر
الإستلام كده
– Tarek Amr (@gr33ndata) June 8, 2014
- هو #السيسي مصدق نفسه وهو بيقول "الأول مرة في التاريخ يتم تسليم السلطة من رئيس لرئيس
بصورة سلمية" !!
مين الرئيس ده؟! #يسقط_العرض
– @fatiflower9 (فلسطين_عاصمة_القدس #Faty) June 8, 2014
- مليار ونصف ل«#تنصيب_السيسي».. حمدي عبد العظيم: تكاليف الحفل تبلغ 500 مليون جنيه
#fb اديك_قادر_مش_انا # https://t.co/tSvCfthCnP
- عمك مصري (@AEIMassry) June 8, 2014
- مع مضاش ما مرسي وليه منين؟ جاية مشروعيتها السلطة؟ تسليم وثيقة كاتب اللي مين @Harbia
المجلس العسكري؟
– Nora Younis (@NoraYounis) June 8, 2014
- رئيسكم الداهية المخلص مضى على وثيقة بتقول خمسة وعشرين يناير ثورة يا كل ولاد الوسخة
– Khaled hmed (@Khaled_A_H) June 8, 2014
- إياكم أن تفوتكم الصورة.. الملايين الان في ميدان التحرير في "مليونية تأييد السيسي" #تحيا_مصر
pic.twitter.com/4OM8obkfuT
- Asrar Arabiya (@AsrarArabiya) June 8, 2014
- زمن التعريض الإعلامي. يا ترى توادر خواطر ولا نشرة موزعه على الحلوين. #مصر.
pic.twitter.com/vnhAb9cD8X
- Dalia El-Akkad (@ElAkkad) June 8, 2014
- بوابة الشروق | آخر تشريع لمنصور: السماح للهيئة العربية للتصنيع بالتعاقد مع الدولة بالأمر المباشر
https://t.co/OB4UT8irpD
- Shorouk News (@Shorouk_News) June 8, 2014
- Two years ago on June 30, Mohamed Morsi spoke to a crowd in Tahrir on the day
of his inauguration pic.twitter.com/VX7AI2VjQZ

– Erin Cunningham (@erinmcunningham) June 8, 2014

ردود أفعال متوقعة:

"للأسف قال على نكسة ٢٥ يناير ثورة.. طلع نكسجي وشباب تاهر ومش بعيد كان نااااشت زمان!"

"أيوة يا سيسي يا داهية يا مكارا!"

– Zakovich (@AhmedZaky) June 8, 2014

اللواء أحمد وصفي ٢,٠، لما تلاقي إن السيبي بيمد مدة كمان بعد ثمان سنين يبقى ده انقلاب رسمي

– Tarek Amr (@gr33ndata) June 8, 2014

وعلق بعضهم على الحضور من عائلة السيبي

خريطة البيت الرئاسي Sk4iqr9139/com.twitter.pic

– Omar Elhady (@ElHady) June 8, 2014

الجنيه في عهد السيبي LBW6Yh0BML/com.twitter.pic

– عاطف (@Atef) June 8, 2014

بيئة أوي السبانيش اللي مدام السيبي عامله دا

– Meema (@RAshry_) June 8, 2014

رابط المقال: <https://www.noonpost.com/2923/>